

ملخص سياسة

الزمن المخصص للتدريس * كيف تقارن دولة الامارات العربية المتحدة بغيرها؟

مارس 2017

د. شيرين حامد

اد. تيسير النعيمي

يعد الزمن المخصص للتدريس في النظم التعليمية من اكثر المسائل التي ينشغل بها راسمو السياسات و صانعو القرارات لها لذلك من تبعات اجتماعية و اقتصادية و مالية. و لعل اكثر القضايا التي تثار عادة هي تلك المتعلقة بالعلاقة بين مدة التمدرس (مقاسة بعدد الأيام سنوياً أو الساعات الدراسية) وبين جودة التعليم مقاسة بأداء الطلبة على الاختبارات الوطنية المعيارية أو الاختبارات الدولية. وتحاول هذه الورقة أن تجيب عن مجموعة من الأسئلة من خلال ما يتوفر من شواهد موضوعية و مقارنات معيارية.

• هل الزمن المخصص للتدريس في مدارس الدولة أكثر أم أقل أم يساوي ذلك الوقت في مجموعة مختارة من الدول لا سيما دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ؟OECD

• كيف يتوزع الوقت المخصص للتدريس على مواضيع ومواد الدراسة في مدارس التعليم العام الحكومية في الدولة وكيف يقارن مع ما هو سائد في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ؟OECD

• هل هناك علاقة بين الزمن المخصص للتدريس و جودة التعليم؟

• ما الاستنتاجات حول علاقة الزمن المخصص للتدريس بجودة التعليم؟

كم من الوقت يخصص للتدريس في دولة الامارات العربية المتحدة مقارنة بدول العالم؟

عدد ساعات التوهدرس السنوية في الامارات

بالرجوع للقرار الوزاري رقم 548 لسنة 2016 بشأن تنفيذ الخطة الدراسية ابتداء من العام 2016/2017 في مدارس التعليم العام، نستخلص الحقائق التالية عن الوقت الذي يقضيه الطالب في المدرسة الامارتية:

الصف	عدد الحصص الاسبوعي	عدد الساعات سنويا
3, 2, 1	35	971.25
5, 4	35	971.25
9, 8, 7, 6	39	1082.25
10, 11, 12 عام	39	1082.25
12, 11 متقدم	39	1082.25

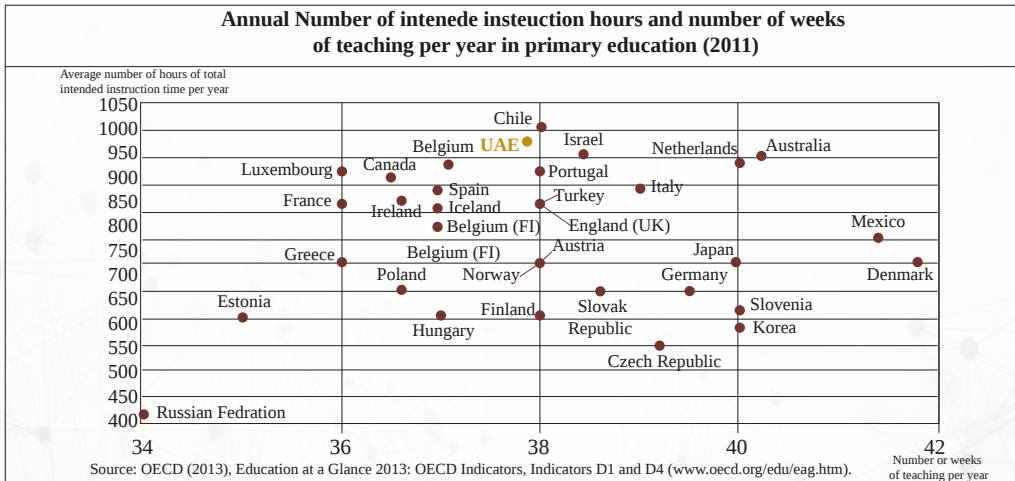
شكل 1: توزيع لعدد ساعات التدريس والاسباع السنوية في التعليم الابتدائي في عينة من الدول

يمضي الطلبة في الصفوف من الأول وحتى الخامس 35 حصة دراسية أسبوعياً مدة كل منها 45 دقيقة وإجمالي عدد ساعات سنوي مقداره 971.25.

يمضي الطلبة من الصف السادس وحتى الثاني عشر بمسارهم العام والمتقدم نفس الوقت في المدرسة وبواقع 39 حصة دراسية أسبوعياً مدة كل منها 45 دقيقة وإجمالي عدد ساعات سنوي مقداره 1082.25.

عدد أيام وساعات التوهدرس في دول العالم

تتباين الأنظمة التعليمية عالمياً من حيث الوقت الذي يقضيه الطلبة في المدرسة والذي يعبر عنه بعدد ساعات التعلم السنوية، وبحسب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية فإن عدد تلك الساعات يختلف باختلاف المرحلة التعليمية حيث تشير البيانات المتعلقة بالوقت المخصص للتدريس أن معدله في دول المنظمة في المرحلة الابتدائية يصل إلى 799 ساعة سنوياً ويزداد في المرحلة الثانوية الدنيا بمقدار 116 ساعة سنوياً ليصل إلى 915 ساعة، وتقع دولة الامارات من حيث عدد أسابيع الدراسة موقعاً وسطاً إلا أنها ضمن أعلى الدول في عدد الساعات الدراسية



شكل 1: توزيع لعدد ساعات التدريس والاسباع السنوية في التعليم الابتدائي في عينة من الدول

ماذا نلاحظ من الشكل ١؟

• تتفاوت الدول في عدد الاسباع و بالتالي الأيام الدراسية و كذا عدد الساعات.

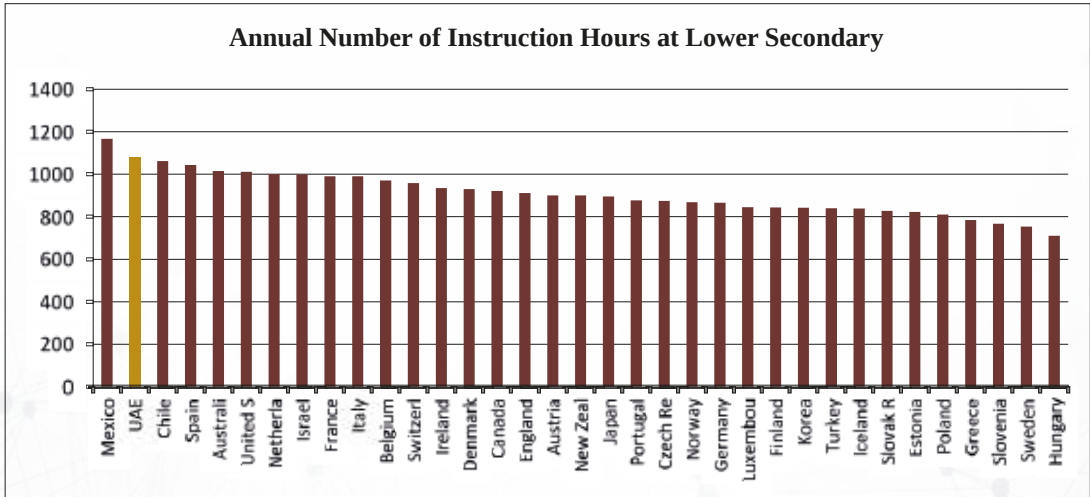
• تختلف الدول في طول مدة العام الدراسي والذي يتراوح العام الدراسي بين 34 أسبوعاً إلى 42 أسبوعاً.

• رغم تساوي بعض الدول بعدد الأسابيع الدراسية الا أنها تختلف في عدد الساعات الدراسية. فعلى سبيل المثال، نلاحظ أن دولة مثل الدنمارك يقترب فيها عدد الأسابيع الدراسة من 42 أسبوعاً الا ان عدد الساعات الدراسية لا تتجاوز 750 ساعة في العام الدراسي في حين ان دولاً مثل كندا و بلجيكا (الفرنسية) و لكسمبورغ لا تتعدى الاسباع الدراسية فيها عن 37 أسبوعاً الا أن عدد الساعات الدراسية يقترب من 925 ساعة. و في التشيك مثلاً تبلغ الاسباع الدراسية 39 أسبوعاً الا أن عدد الساعات الدراسية لا تزيد عن 600 ساعة.

• ان مسألة المقارنة بين الدول أخذاً لعدد الأيام و الاسباع الدراسية بعين الاعتبار مسألة مضللة، لأن بعض الدول يكون فيها اليوم المدرسي طويلاً و بعضها يكون قصيراً كما أن عدد الأيام الدراسية في بعض الدول لا يتعدى 4 أيام وبعضها 5 أيام دراسية.

• أما في دولة الامارات، فيبلغ عدد الأسابيع الدراسية السنوية 37 أسبوعاً أي ما يساوي 971 ساعة تدريسية في المرحلة الابتدائية، وعلى الرغم من أن الدولة تقع في موقع متوسط من حيث عدد الاسباع بالمقارنة المعيارية مع الدول أعلاه الا أنها من النظم التعليمية الأطول في ساعات التدريس السنوية في تلك المرحلة.

أما بالنسبة للمرحلة الثانوية الدنيا(الثولى). فيوضح الشكل 2 توزيعاً للوقت المخصص للتدريس في مجموعة من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إضافة لدولة الامارات العربية المتحدة.



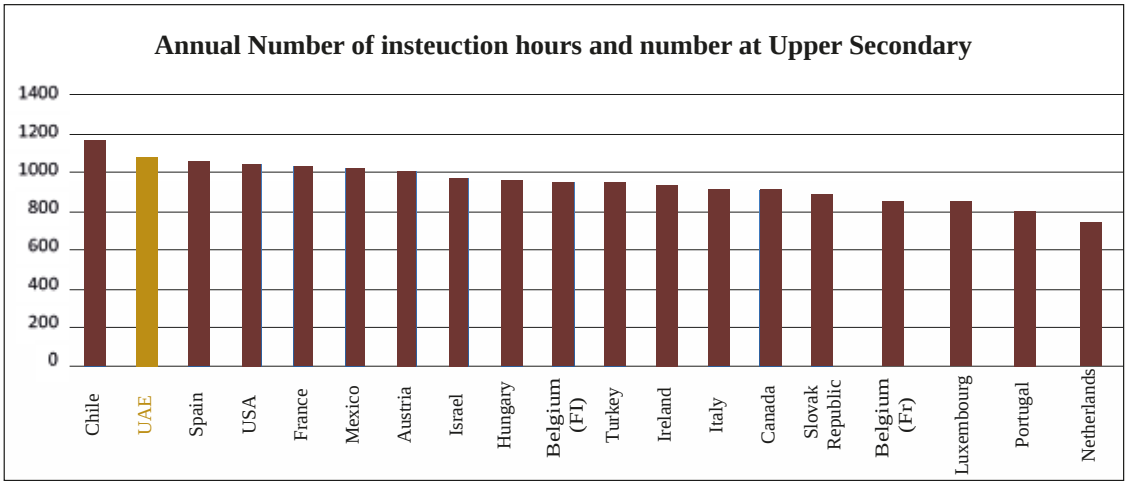
شكل 2: توزيع لعدد ساعات التدريس السنوية في المرحلة الدنيا من التعليم الثانوي في عينة من الدول

ماذا نلاحظ من الشكل 2؟

• تتفاوت الدول في عدد الساعات التدريسية السنوية حيث تتراوح قيمها من 710 ساعة سنوياً في المجر إلى 1160 ساعة سنوياً في المكسيك.

• جاءت دولة الامارات العربية المتحدة من حيث عدد ساعات التدريس السنوية في المرحلة الثانوية الدنيا في المرتبة الثانية إذا ما قورنت مع دول OECD.

ورغم عدم توافر بيانات واسعة عن المرحلة الثانوية العليا لأسباب ربما تعود للارتباط الفئتي العمرية للطلبة في هذه المرحلة بسوق العمل والتفرع في المسارات التعليمية، إلا أن الشكل 3 يعرض الوقت المخصص للتدريس في مجموعة من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إضافة لدولة الامارات العربية المتحدة.



شكل 3: توزيع لعدد ساعات التدريس السنوية في المرحلة العليا من التعليم الثانوي في عينة من الدول

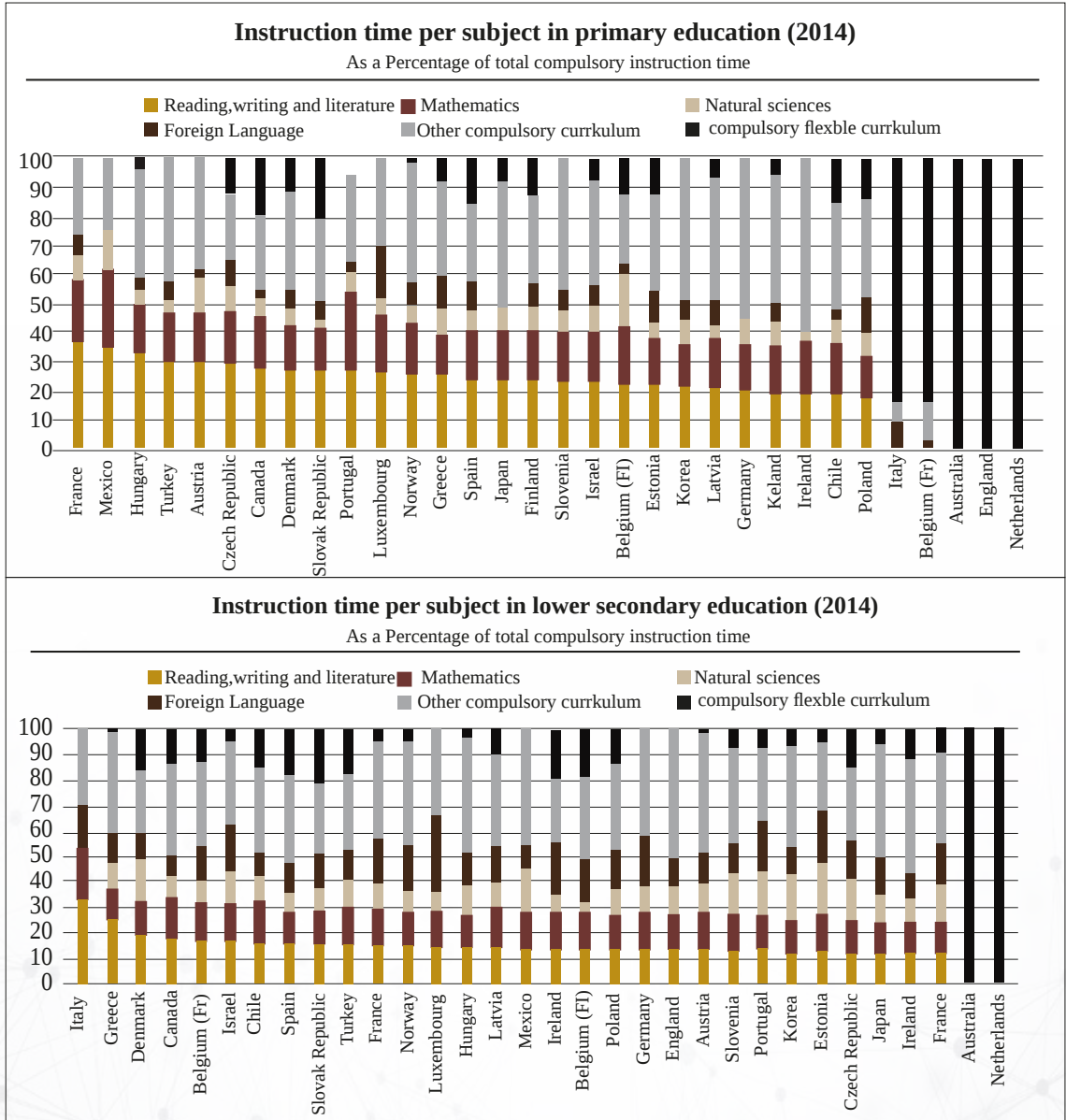
ماذا نلاحظ من الشكل 3؟

• تتفاوت الدول في عدد الساعات التدريسية السنوية في المرحلة الثانوية العليا حيث تتراوح قيمها من 737 ساعة سنوية في هولندا إلى 1169 ساعة سنوياً في تشيلي، وبفارق بسيط عن المرحلة الثانوية الدنيا.

• جاءت دولة الامارات العربية المتحدة من حيث عدد ساعات التدريس السنوية في المرحلة الثانوية الدنيا في المرتبة الثانية إذا ما قورنت مع دول OECD، حيث تبلغ عدد ساعات التدريس السنوية فيها 1082.

ولكن السؤال كيف يتوزع هذا الوقت بين المواضيع الدراسية عالمياً ومحلياً؟

وإضافة إلى ما تقدم حول تباين دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية فيما بينها في عدد الاسابيع والساعات التدريسية فإنها تتباين أيضاً في توزيع الوقت على المواضيع الدراسية المختلفة، وفيما يلي يظهر الشكل 4 ذلك التوزيع مفصلاً بحسب الدولة والموضوع الدراسي والمرحلة التعليمية، حيث تحدد أولويات النظم التعليمية خصائصها واهتماماتها تلك النسب.



شكل 4: توزيع لعدد ساعات التدريس بحسب المادة في التعليم الابتدائي والمرحلة الدنيا من الثانوي في عينة من الدول

ماذا نلاحظ من الشكل 4؟

• يقضي طلبة المرحلة الابتدائية في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (46%) من الوقت الاجباري للتدريس في ثلاثة مواد رئيسية: القراءة والكتابة (22%) والرياضيات (15%) والفنون (9%)، مقابل (7%) للعلوم الطبيعية و (6%) للعلوم الاجتماعية و (8%) للتربية البدنية والصحية، والباقي في تعلم اللغات الأخرى وعلوم الكمبيوتر .

• تنخفض في المرحلة الثانوية الدنيا (الأولى) نسبة ما يقضيه الطلبة في القراءة والكتابة لتصبح (14%) وفي الرياضيات لتصبح (12%)، في المقابل تزداد نسبة الوقت المخصص للعلوم الطبيعية لتصبح (11%) و لغات الأخرى لتصبح (13%) وللعلوم الاجتماعية لتصبح (10%).

ولمقارنة الوضع في دولة الامارات العربية المتحدة مع الدول الأخرى واعتمادا على القرار الوزاري رقم 548 لسنة 2016 بشأن الخطة الدراسية للعام 2017/2016 في مدارس التعليم العام، نستخلص الحقائق الموضحة في الجدول حول توزيع الساعات المخصصة للتدريس على المواضيع الدراسية:

النسبة المخصصة للمواضيع الدراسية						
الصف	لغة عربية	لغة انجليزية	رياضيات	علوم	تربية اسلامية ووطنية	تكنولوجيا وتصميم
3, 2, 1	14%	14%	20%	14%	20%	---
5, 4	14%	14%	20%	14%	20%	6%
9, 8, 7, 6	13%	15%	21%	15%	18%	8%
10, 11, 12 عام	13%	15%	15%	15%	15%	10%
12, 11 متقدم	13%	15%	21%	26%	15%	10%

• يظهر في الجدول أن طلبة الإمارات يقضون (20%) من وقتهم في المرحلة الابتدائية في تعلم كل من الرياضيات والتربية الاسلامية والوطنية والاجتماعية، في حين يخصص (14%) لكل من اللغة العربية واللغة الانجليزية والعلوم، إضافة إلى (6%) لمادة التكنولوجيا والتصميم ي الصفين الرابع والخامس.

• في المرحلة الثانوية الدنيا (6-9)، يقضي طلبة الامارات (13%) من وقتهم في تعلم اللغة العربية و (15%) في تعلم اللغة الانجليزية و (21%) في تعلم الرياضيات و(15%) في تعلم العلوم (8%) لمادة التكنولوجيا والتصميم

• في المرحلة الثانوية العليا (10-12 عام)، يتساوى تقريبا الوقت الذي يقضيه الطلبة في الامارات في المواد المختلفة، وتضاف مواد العلوم الصحية للإناث ومهارات الحياة للذكور بواقع حصتين أسبوعيا (5%).

• يدرس الطلبة التربية البدنية والصحية في جميع الصفوف (1-12) بواقع حصتين أسبوعيا (5%).

هل هناك علاقة بين الزمن المخصص للتدريس وجودة التعليم؟

يتضح مما تقدم وجود تفاوت، قد يكون غير مفسر، في ساعات التدريس السنوية والوقت المخصص للمواضيع الدراسية في الأنظمة التعليمية في دول العالم، ويبقى السؤال فيما اذا كانت الزيادة في الوقت المخصص للتدريس تتعكس على جودة مخرجات تلك النظم التعليمية؟

في محاولة للإجابة عن هذا التساؤل من منظور عالمي تم استخدام نتائج الطلبة في كل من الاختبار المعياري لدراساتي 2015 PISA و 2015 TIMSS لدراسة العلاقة بين الوقت المخصص للتدريس ممثلاً بعدد أيام التدريس السنوية في الدول المشاركة ومتوسط الأداء في كل من العلوم والرياضيات والقراءة، فجاءت قيم معامل ارتباط بيرسون ضعيفة وسالبة، فماذا نستنتج من ذلك؟

• لا علاقة بين الوقت المخصص للتدريس وتحصيل الطلبة و بالتالي فان زيادة عدد الساعات الدراسية في العام الدراسي بافتراض ان ذلك سيحسن أداء الطلبة و تعلمهم هو افتراض لا تدعمه الحقائق والشواهد والبيانات.

• هناك نزعة تبين ان الدول ذات الأداء الأدنى على اختبار PISA تكون فيها الساعات الدراسية أكثر، وبالقاء نظرة على نتائج عينة مختارة من الدول في ذات الاختبار وعدد ساعات التعلم سنويا في المرحلة الثانوية الدنيا، نجد أن اليابان واستونيا وفنلندا والتي تصدر قائمة الاداء في المواد الثلاثة يقل عدد الساعات فيها عن المتوسط (900 ساعة سنويا)، في حين أن الطلبة في المكسيك يدرسون 1167 ساعة وينخفض أداءهم 50 نقطة عن المتوسط، أما في الامارات فيدرس الطلبة تقريبا 1082 ساعة سنويا وهو فوق المعدل العالمي (167 ساعة سنويا) في حين أن أداءهم ينخفض حوالي 50 نقطة عن المتوسط في ECD .

الاستنتاجات:

إن المقارنة المعيارية لمجموعة من الشواهد التي تتضمن مجموعة من الدول ذات الأنظمة التعليمية المتنوعة في خصائصها ومن ضمنها دولة الامارات العربية المتحدة يقودنا إلى نتيجة مفادها عدد الأيام الدراسية ليست أحد مداخل تطوير النظام التعليمي الفاعلة ، وبشكل أكثر تحديدا نستنتج ما يلي:

1. من الواضح ان عدد الأيام الدراسية أو الساعات الدراسية في العام الدراسي لا يرتبط بجودة التعليم، و لعل الأهم في ذلك كله هو كيف يتم استثمار الوقت المخصص للتدريس في تنفيذ التدريس من قبل المعلم و في الانخراط بنشاطات التعلم من قبل المتعلم.

2. من المهم أن تأخذ سياسات التعليم عند التخطيط للتقويم المدرسي مسائل على درجة كبيرة من الأهمية تتمثل بها يلي:

2.1 أن يبنى التوزيع الداخلي لعدد الساعات الدراسية على المواد الدراسية على تحليل دقيق لمتطلبات التنفيذ الفعال للتدريس لأي مادة سواء من الزمن اللازم لتخطيط التدريس و تنفيذه و تقييمه و اعادة تنفيذه أو من موارد التعلم الأخرى اللازمة.

2.2 ضرورة الانسجام بين طول المادة الدراسية و متطلبات تدريسها من الزمن.

2.3 الربط المحكم بين التدريس و التعلم و التقييم كمدخل لحسن استثمار الوقت المخصص للتدريس.

3. هناك بعض العوامل والمتغيرات المدرسية الأخرى التي قد تتداخل مع الزمن المخصص للتدريس من حيث التأثير على جودة التعليم مثل حجم الصف (عدد الطلبة في الصف) والكثافة الصفية ونسبة الطلبة لكل معلم وغيرها.



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization



المركز الإقليمي للتخطيط التربوي
Regional Center for Educational Planning

للتواصل :

المركز الاقليمي للتخطيط التربوي

المدينة الجامعية - الشارقة

ص. ب : 68855 ، هاتف : +971 6 5055333 ، الفاكس : +971 6 5455004

البريد الإلكتروني : Info@rcep-unesco.ae

الموقع الرسمي للمركز : www.rcepunesco.ae